

إسرائيل المحتلة الأرض

والقانون الدولي ودور المنظمة كمثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وسارعنا لذلك بدعمها في المحافل الدولية والتنسيق معها لتسهيل عملها السياسي وتأمين مشاركتها كطرف اساسي في مبادرات السلام الدولية لا سيما في ضوء الموقفين الامريكى والاسرائيلى المعلنين في رفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكما تجاوب الاردن مع مناشدة الدول العربية له في قمة الرباط عام ١٩٧٤ لمواصلة التعامل مع الضفة الغربية من خلال المؤسسات الاردنية لدعم صمود الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال فقد تجاوب ايضا على اثر مؤتمر القمة العربية في الجزائر في شهر حزيران الماضي مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومع التوجه العربي لتأكيد الهوية الفلسطينية على الارض الفلسطينية شكلا ومضمونا عن طريق فك العلاقة القانونية والادارية بين الضفتين ولعل ذلك ايضا يستحث الدول المعنية من ذات العلاقة او قوة التأثير ويضعها في مواجهة اكثر واقعية وجدية مع ما يترتب عليها من مسؤوليات ازاء احلال السلام العادل والدائم والشامل وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة والعيش بحرية وكرامة شأنه في ذلك شأن بقية شعوب العالم واننا من جهتنا في الاردن نتوخى ونأمل ان تدعم هذه الخطوة ايضا الانتفاضة الباسلة وتؤكد دور منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في سعيها لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني مع التأكيد حتما على مواصلة الاردن القيام بدوره القومي في النزاع العربي الاسرائيلي كطرف رئيسي وبواجباته في مساندة الشعب الفلسطيني ودعمه في نضاله المشروع لبلوغ غاياته الوطنية وذلك انطلاقا من علاقتنا الخاصة والمميزة بفلسطين ارضا وشعبا اذ لم تكن الهوية الفلسطينية في يوم من الايام تقيضا او خصما للهوية الاردنية ولكننا حين نتحدث عن القضية الفلسطينية. وحقوق الفلسطينيين فانما نشير الى ارض معينة وشعب محدد يسكنها لقرون طويلة قبل ان تقتلعه اسرائيل من ارضه عام ١٩٤٨ وتشرده في الشتات وتتخطى ذلك عام ١٩٦٧ لتحلل كامل الاراضي الفلسطينية التارخية وتضع مليوننا ونصف من

المدنيين.

السيد الرئيس
اما على صعيد الوضع في لبنان فاننا في الاردن ندعو الى التنفيذ السريع والكامل لكافة القرارات التي اتخذها مجلس الامن بشأن لبنان لا سيما الداعية منها الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من لبنان وانتشار القوات الدولية حتى الحدود المعترف بها دوليا وعودة السلطة اللبنانية الى جميع اراضيها دون اية مبررات اسرائيلية لاحلال امد احتلالها للجنوب اللبناني وذلك ما يشكل الاساس لتحقيق الوفاق اللبناني واستعادة وحدة وامن واستقرار هذا البلد المسالم ان الازمة الدستورية التي يمر بها لبنان اليوم هي توتر خطير يستدعي تعاون جميع الاطراف المعنية للتوصل الى اتفاق يعكس توافق كل الطوائف والقوى في لبنان حول قاعدة الاحتكام للديمقراطية وانتخاب رئيس للجمهورية والتمسك بالتالي بالصيغة التي تشكل وحدة لبنان ارضا وشعبا مما يحول دون قيام وضع من شأنه ان يكون خطوة على طريق تقسيم الوطن اللبناني ولا يخفى على المجتمع الدولي ما ينطوي عليه تقسيم لبنان والقضاء على صيغته الاجتماعية والسياسية من مضاطر جسيمة تلحق ابلغ الضرر بامن واستقرار دول منطقة الشرق الاوسط وما يستتبع ذلك من تاثيرات سلبية على مستقبل الامن والسلام الدوليين بشكل عام فالك ندعو ان تتحول اللحظات الحرجة التي يواجهها شعب لبنان اليوم الى لحظات مجيدة ينتصر فيها على مضاعفات الازمة وان يحقق بما يقدم اليه من دعم ومساندة المصالحة الوطنية الشاملة في ظل لبنان حرا موحدًا وان يتمكن من اعادة الهياكل الاقتصادية والاجتماعية الاساسية لوطنه وتحقيق ما يصيب اليه من امن ورخاء وازدهار.

السيد الرئيس

يرحب الاردن بالتطورات الاخيرة على صعيد الحرب الابرانية العراقية باتجاه وقف اطلاق النار والجنوح للسلام عن طريق المفاوضات المباشرة واننا ننظر الى هذه المفاوضات كوسيلة اساسية يلتزم بها الطرفان في سعيهما ليحث جميع نقاط الخلاف ومعالجة كافة اسباب ومظاهر النزاع المزمع بين الدولتين الجارتين بهدف الوصول الى اتفاق سلام عادل ودائم وشامل يكفل الاستقرار وحسن الجوار والتعاون الوثيق بين البلدين

١٩٧٤



السيد الرئيس

لا بد لي وانا استكمل استعراض وجهة نظري بلادي ازاء القضايا والمشاكل الاقليمية والدولية التي تهدد امن وسلامة شعوبنا ان اشير الى مسألة نزع السلاح اذ انها تشكل برأينا العنصر الاساسي في اعادة تشكيل كافة مجالات العلاقات الدولية بغية اقامة نظام شامل للسلام والامن والرخاء في عالم خال من العنف تمنح فيه الاولوية لصيانة حياة الانسان واحراز التقدم الحضاري والعلمي والاقتصادي للمجتمع البشري ولا سبيل لذلك دون ازالة الاسلحة النووية وسائر اشكال اسلحة التدمير الشامل ولقد استقبلت بلادي توقيع معاهدة ازالة القذائف المتوسطة والقصيرة المدى بين الدولتين العظميين بكل الترحيب والارتياح كبادرة لنزع السلاح النووي وكحدث هام على طريق تهئية المناخ السياسي لمواصلة الجهود على طريق نزع السلاح الشامل واننا نتطلع الى تعزيز دور الامم المتحدة وتمكينها من اعطاء الزخم اللازم لهذه الفرصة التاريخية بحيث تجعل من عملية نزع السلاح والانفراج عملية دائمة لا تراجع فيها.

وختاما فاننا نرى بان التغلب على المشاكل السياسية والنزاعات الدولية التي من شأنها استنزاف الطاقات البشرية والموارد المالية قد لا يكفي وحده لتحقيق السلام على المدى الطويل اذ لا يمكن ذلك بالتمنية خاصة وان الوضع الاقتصادي العالمي اليوم لا يدعو للطمأنينة وان الانتعاش الاقتصادي البطيء الذي حققته الدول الصناعية لم يتطور الى درجة تكفل وصوله الى البلدان النامية التي يعتبر تقدمها امرا لا مفر منه للتنمية السلمية في الاقتصاد العالمي اذ ما زالت هذه الدول تواجه عجزا في

الجزيرة الكورية ولا بد لذلك من تشجيع عملية الحوار بين الطرفين الكوريين لبناء الثقة بينهما كاساس هام لا بد من توفره لتحقيق التوحيد السلمي لكلا البلدين الذي ندعمه ونؤيده على اعتبار ان كوريا الموحدة تشكل بنظرنا جسما للسلام والاستقرار والرخاء بتلك المنطقة الهامة من العالم وتحظى فكرة انضمام كلا الدولتين الى الامم المتحدة بترحيبنا خاصة لما يوفره ذلك من فرصة لتلاقي الدولتين في اطار الامم المتحدة ومبادئها ويعمل على تقريب وجهات نظرهما.

ويدعو الاردن الى الاسراع في تحقيق تسوية سلمية للمسألة القبرصية عبر الحوار بين طائفتي الجزيرة بغية الوصول الى تحقيق تسوية تكفل وحدة قبرص وسيادتها ووضعها غير المنحاز ولقد كان لقاء الرئيس القبرصي السيد جورج فاسيليوس مع زعيم الطائفة التركية السيد رؤوف دنكتاش برعاية الامن العام مؤخرا مؤشرا ايجابيا دال على توفر الإرادة السياسية والرغبة الصادقة لدى طرفي النزاع في الحوار البناء الذي نرجو له الاستمرار في جو من الثقة المتبادلة لتحقيق التسوية التفاوضية المنشودة ونؤيد بهذا الصدد الجهود المتواصلة والمساعدة الحميدة التي ما فتىء يبذلها الامن العام بين الاطراف المعنية لتلك الغاية.

السيد الرئيس

ان الحالة في الجنوب الافريقي لا تختلف كثيرا عن مثلتها في الشرق الاوسط بسبب ما تعانيه الدول الافريقية هناك من السياسات العنصرية والعدوانية لحكومة جنوب افريقيا ومحارسات الاضطهاد والقمع والعنف التي ما فتىء يمارسها هذا النظام ضد الاغلبية المقهورة من سكان جنوب

١٩٧٤